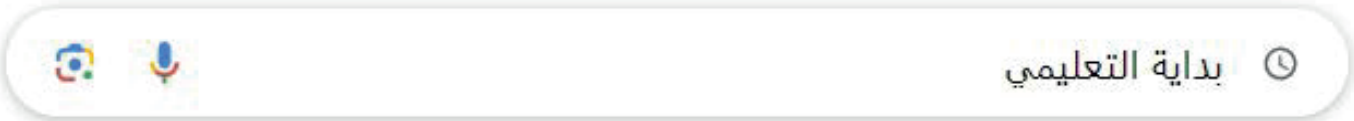
تم تحميل الملف
من موقع بداية

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

للمزيد اكتب
في جوجل Google



موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه **الطالب والمعلم**
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق

GET IN ON Google Play

Download on the App Store

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الموضوع الأول

ماهية النمو الإنساني



الأهداف

من المتوقع بعد نهاية الموضوع أن تكون قادرًا على:

1. تُحدِّد مفهوم النمو الإنساني.
2. تُمثِّل لمجالات النمو المختلفة.
3. تُوضح تأثير كل مجال على المجالات الأخرى.
4. تُحدِّد المبادئ التي تحكم ظاهرة النمو.



نشاط استهلالي:

تأمل الآية الكريمة الآتية: **قال الله تعالى:**

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴾[1]

وضِّح ما فهمته من الآية الكريمة: وصف الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة حياة الإنسان ومراحل النمو التي يمر بها وتسلسلها.

موقع بداية التعليم | bedaya.com

أولًا: ماهو النمو الإنساني Human Development؟



كلمة نمو: لغة تعني الزيادة. إلا أن النمو الإنساني لا يعني دائمًا الزيادة كما يلاحظ من الآية، فقد قال تعالى في الآية الكريمة: ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾[2]. ولذلك استخدمت في مؤلفات علم النفس كلمات أخرى بدلًا عن النمو.

(1) سورة الحج الآية: 5.

(2) سورة النحل الآية:7

تعريف النمو الإنساني

النمو هو التغيُّرات والتطورات في مختلف جوانب حياة الإنسان المختلفة، ويشمل التغيرات الجسمية (الفسيولوجية والبيولوجية والحركية) والتغيرات النفسية (العقلية والانفعالية واللغوية) والتغيرات الاجتماعية منذ تلقيح البويضة في رحم الأم، إلى وفاة الإنسان.

ثانيًا: ما مجالات النمو؟

تنقسم مجالات النمو إلى ثلاثة مجالات رئيسة هي:

1. النمو الجسمي

التغير والتطور في الجانب البدني للإنسان.





التغيرات في الحجم والقوة في أجهزة الجسم المختلفة كالتغير في الطول والوزن والشكل الخارجي، والتحكم في حركة العضلات الكبيرة مثل: (التطور من المشي إلى القدرة على الجري) والعضلات الصغيرة مثل: (تعلم الكتابة بعد أن كان الطفل يخربش فقط).

بداية | موقع بداية التعليمي

2. النمو العقلي



التغير والتطور في طريقة التفكير والفهم، وطريقة إدراكنا وحكمنا على العالم من حولنا. ويشمل تراكم المعلومات من جانب، والطريقة التي نستخدم بها هذه المعلومات لحل المشكلات أو اتخاذ القرارات من جانب آخر.



طفل صغير عمره أربع سنوات، يعيش في أسرة تتكون من أب وأم وطفلان هو أحدهما، دار بينه وبين عالم النمو السويسري (بياجيه) الحوار الآتي:

بياجيه: هل لديك أخ؟

الطفل: نعم.

بياجيه: ما اسمه؟

الطفل: جيم.

بياجيه: وهل لدى جيم أخ؟

الطفل: لا!

لو حللنا هذا الحوار لعلمنا أنه في مرحلة معينة من العمر وهي الطفولة المبكرة، لا يستطيع الإنسان أن يفهم وجهات نظر الآخرين، ويكون منغلقًا على ذاته، أي وجهة نظره هو، وهو ما يعرف في علم النفس بالتمركز حول الذات، الذي سنأتي إلى شرحه عند شرح مراحل النمو، بمعنى أنه لا يستطيع أن يضع نفسه مكان الآخرين وينظر من منظورهم، لهذا لم يستطع الطفل في المثال السابق أن يضع نفسه مكان أخيه (جيم) ويفهم أن (جيم) له أخ وهو الطفل نفسه! لكن باستمرار النمو العقلي يتخطى الطفل هذه المرحلة، ويحدث له تغيُّر نوعي في فهمه للعالم.

3. النمو الانفعالي والاجتماعي

ويقصد به التغير والتطور في طريقة انفعالاتنا، وفي قدرتنا على فهم انفعالاتنا وانفعالات الآخرين، وكذلك قدرتنا على التواصل مع الأشخاص الآخرين.

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي



أمثلة على مجالات النمو المختلفة:

- طول سعد 86 سم عندما أكمل عمره سنة، ثم أصبح طوله 92 سم، بعد عدة أشهر (نمو جسمي).
- كانت سعاد تبكي عندما تحتاج للطعام، وتبكي عندما تحتاج للحنان، وتبكي عندما تحتاج للشراب، وتبكي عندما تحتاج للعب، ولكنها عندما كبرت قليلا وأصبح عمرها 18 شهرًا، أصبحت تطلب الطعام بقولها(ننا)، وكذلك الشراب(ما) وتطلب اللعب مع أمها بأخذ يدها والسير معها إلى مكان الألعاب، (تغير انفعالي).
- خالد في منتهى السعادة عندما استطاع قراءة جملة كاملة للمرة الأولى (تغير عقلي).
- محمد كان يحبو للوصول إلى اللعبة التي يريدها، أما الآن فهو يمشي على قدميه، (تغير جسمي حركي).
- نورة كانت تتذكر أرقام الهواتف التي تستخدمها بسهولة، أما الآن وفي عمر 60 سنة أصبحت تحتاج إلى كتابتها أو تسجيلها والعودة إليها متى أرادتها، (تغير عقلي في الذاكرة).



هل يختلف نمو الإنسان في المجالات المختلفة من ثقافة إلى ثقافة، ومن بلد إلى بلد؟

نعم يختلف نمو الإنسان من بلد إلى بلد بسبب البيئة المحيطة به مثل تأخر بلوغ الفتاة في البلاد الباردة وتقدم البلوغ للفتيات في البلاد الحارة.

هل يؤثر كل نوع من أنواع النمو في الآخر؟

- يتأثر كل جانب من جوانب النمو بالجوانب الأخرى.
- يتأثر النمو الانفعالي بالنمو الجسمي.



عندما يصل الإنسان إلى مرحلة البلوغ تنشط الغدد وتبدأ بالإفراز مثل الهرمونات الجنسية، فتبدأ مشاعر كل من البنت والولد في التغير الطبيعي تجاه الجنس الآخر، فيظهر ميل كل منهما إلى الآخر وهو ما يمهد تدريجيًا لحدوث العلاقة المقدسة بينهما وهي الزواج.

- يؤثر النمو الجسمي في النمو العقلي وفي التفكير.

الطفل الذي بدأ لأول مرة في حياته يقف على رجليه ويمشي ويتحرك في المنزل، يستطيع أن يرى أشياء لم يرها من قبل، وبالتالي تسجل ذاكرته معلومات أكثر، ويتعلم التعامل مع مواقف جديدة مختلفة عما قبل عندما كان لا يستطيع المشي، كالحذر حتى لا يسقط من السلم، كما أنه يرى والديه من ارتفاع مختلف عما سبق!

beadaya.com | موقع بداية التعليمي

- يؤثر النمو العقلي في النمو الجسمي؛ فالدافعية الفطرية للتقليد والتعلم وحب الاستطلاع بسبب النمو العقلي تدفع الطفل لأن يحاول أن يقف على قدميه ليرى شيئًا لم يره من قبل، أو ليحصل على لعبته التي وضعتها أمه فوق الطاولة.
- كما أن قدرة الطفل على الحركة بسبب النمو الجسمي، تيسر له تكوين علاقات مختلفة (نمو اجتماعي) بسبب الحركة، ويصبح أكثر اجتماعية، وتفاعلًا مع الآخرين مثل الإخوة والأخوات.
- ويؤثر النمو اللغوي في النمو الاجتماعي فنطق الطفل في السنة الأولى من عمره للكلمات السهلة يَدلُّ على نمو عقلي كبير، يسهل له التواصل بطريقة لم يكن يمتلكها من قبل، وبالتالي يمكنه التفاعل مع من حوله بطريقة مختلفة وبتواصل أكبر.
- وبالمقابل فإن ضعف الجسم الإنساني في مراحل متقدمة من العمر، وعدم سهولة الحركة تؤثر بشكل قوي على حياتهم وقد تصبح حياتهم الاجتماعية محدودة بشكل كبير.



ما هي التغيرات التي تشعر بها في هذا العمر، جسمية أو انفعالية أو عقلية؟

المرحلة التي تمر بها الآن هي مرحلة المراهقة وبالتأكيد تمر بالعديد من التغيرات نموك جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا.

ثالثًا: المبادئ العامة للنمو

وجدت الدراسات في تطور سلوك الطفل أن النمو إنما يتم بشكل منتظم، وأنه يتبع عدة مبادئ رئيسة بغض النظر عن مرحلة النمو، وأهم هذه المبادئ هي:

1 النمو ليس عملية عشوائية

إن النمو في جوانبه المختلفة يسير وفق سنن وقوانين محددة لكل نوع من أنواع المخلوقات وليس للإنسان فقط، وفي ذلك تتجلى فيه عظمة الخالق سبحانه وتعالى.



دراسة طريفة قام بها عالم وزوجته في الثلاثينيات من القرن الماضي، إذ قررا تربية قرد شامبانزي (أذكى أنواع القردة) مولود مع أولادهما في البيت، وكان لدى الزوجين ولد في عمر الشامبانزي، فكانا يعاملان الطفل والقرد بنفس المعاملة ما أمكن.

لقد كانت هذه الدراسة في البداية مخيفة ومقلقة بالنسبة للوالدين في البداية، إذ إن الشامبانزي كان يتطور بسرعة كبيرة تفوق سرعة التطور لابنهما، فاستطاع الشامبانزي أن يأكل بنفسه، وأن يشرب من الكأس، وأن يطيع (والديه) أسرع من طفلهما، وبدأ الوالدان يقلقان بشأن ابنهما. ومع مرور الزمن سبق المولود الإنسان الشامبانزي في كل جانب من جوانب النمو ما عدا الجانب الجسمي بالطبع، فقد كان الشامبانزي أكبر حجما وأقوى جسدا، وأكثر شعرا!!

ومن ذلك نستنتج أن لكل مخلوق على وجه الأرض سنن وقوانين معينة للنمو تتماشى مع مهمته ووجوده على الأرض. ومن المعروف أن الإنسان أكثر ذكاء من الشامبانزي؛ لذا تفوق في التجربة السابقة عليه، كما أن للإنسان أطول فترة حضانة بين جميع المخلوقات؛ ولذلك أثر كبير في كوننا نعيش في بيئات اجتماعية قوية (الأسرة) لتربية الطفل وحمايته حتى يصبح قادرًا على حماية نفسه.

beadaya.com | موقع بداية التعليمي

مثال

نجد أن الإنسان يجلس في حدود الشهر السابع من مولده، ويمشي ما بين الشهر التاسع والخامس عشر، ويستطيع الشرب من كوب في حدود الشهر الثاني عشر، ويركب دراجة بعجلتين في السادسة، وفي سن الثامنة يكتمل 95% من نمو المخ لديه، ويبلغ في الثانية عشرة في المتوسط بالنسبة للبنات، وفي حدود الثالثة عشرة بالنسبة للذكور. وهذا يعني أن هناك نظامًا دقيقًا متتابعًا لنمو الإنسان، ولكنه في نفس الوقت يسمح بالفروق الفردية.

2 مبدأ الفروق الفردية

مع أن كل الأفراد ملتزمون وراثيًّا بالنظام الدقيق السابق، إلا أن هذا النظام في حد ذاته يسمح بنوع من الفروق بين الأفراد في النمو وكذلك الفروق بين الجنسين.

- من حيث السرعة، نجد طفلًا يمشي في الشهر التاسع وآخر يمشي عندما يتم السنة، وكلاهما طبيعي. ونجد فتاة تبلغ في العاشرة وأخرى تبلغ في الرابعة عشر وكلتاهما طبيعية.
- أما من حيث المقدار، فنجد طفلًا أكثر ذكاء من آخر، وكذلك يتفاوت طول الأطفال من جنس واحد (ذكر أو أنثى) في سن واحدة.

تطبيق

راجع أطوال وأعمار إخوتك وأخواتك؟ ماذا تلاحظ من فروق؟ ما تفسيرك لهذه الفروق؟

الأول يبلغ من العمر 16 والآخر 22 ومتماثلين في الطول وبنية الجسم بينما الأخ الأكبر أكثر ذكاء من الأخ الأصغر

3 مبدأ اتجاه النمو



ويشير هذا المبدأ إلى أن تطور واتجاه النمو سواء في مرحلة الجنين أو ما بعد الولادة يسير في اتجاهين:

أ. اتجاه النمو من أعلى إلى أسفل

أي أن الأجزاء العليا من الجسم تسبق الأجزاء السفلى في نموها، فلو تابعت نمو الجنين في بطن الأم لوجدت أن نمو رأس الجنين يسبق نمو الأذرع والساقين، كما أن قدرة المولود على التحكم في عضلات رقبته عالية، فقدرة الطفل الرضيع على أن يرفع رأسه تسبق قدرته على التحكم في عضلات الأذرع.

ب. اتجاه النمو من الوسط للأطراف

ينمو جسم الإنسان من الوسط إلى الأطراف، فنجد أن الطفل المولود يستطيع التحكم في ذراعه ككل بتحريكها يمنة ويسرة قبل أن يستطيع التحكم في اليد من تلك الذراع، كما نلاحظ في مرحلة الجنين أنه تبرز من جسم الجنين نتوءات تتحول تدريجيًّا إلى أذرع وأفخاذ، ثم يظهر في هذه الأذرع والأفخاذ أيد وأقدام، ثم تتضح الأصابع لكل من اليد والقدم.

4 النمو يبدأ من العام إلى الخاص

أي أن استجابات الطفل تبدأ عامة ثم تتخصص.



- فنجد الطفل في الشهر الرابع يمسك الأشياء بيده كلها، ثم يتطور إلى القدرة على الإمساك بالأصابع، كما أن استجاباته لجميع حاجاته تكون بالبكاء (فإذا جاع بكى، وإذا عطش بكى، وإذا أراد الاهتمام والحمل بكى، حتى إذا أراد النوم بكى!) ثم تتميز الاستجابات حسب حاجة الطفل، فيبدأ بتحريك يده ومدها نحو الطعام، وفي سن متأخرة قليلًا يقوم بطلب الطعام بقوله (نانا) مثلًا في مجتمعاتنا، وإذا أراد النوم، فالاستجابة سهلة جدًّا، مجرد أن ينام في مكانه ولا حاجة للبكاء! فتتنوع الاستجابة بعد أن كانت واحدة عامة.
- إذا وخز الطبيب يد الطفل في سن معينة بدبوس أثناء فحصه، فإن الطفل يستجيب بحركة انتفاضية في جسمه كله، أما عندما يكبر فإنه يكفي أن يسحب يده فقط.

5 مبدأ الشمولية في النمو

أي أن النمو يحدث في جميع جوانب الإنسان الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وإن كان يبدو لنا في بداية الحياة أن النمو جسميًّا فقط بزيادة حجم المولود، إلا أننا لو دققنا لاحظنا نمو الجوانب الأخرى؛ فالطفل يتطور ويبتسم لحامله في الشهر الثاني، كما أنه يبدأ بإصدار الأصوات المختلفة وهي ما نسميه بالمناغاة، ثم يتحول في الشهر السادس إلى النطق مثلًا (دادا دادا).

6 مبدأ النمو عملية مترابطة متداخلة

إن جوانب النمو المختلفة مترابطة ومتداخلة مع بعضها، وما فصلها العلماء إلا فصلًا نظريًّا للدراسة.
فالنمو في الجانب الجسمي مرتبط بالنمو في الجانب العقلي، ويؤثر فيه.

- عندما يتعلم الطفل الحبو ويبدأ يجوب المنزل الذي يعيش فيه متحركًا، يؤثر ذلك تأثيرًا إيجابيًّا على النمو العقلي والاجتماعي لديه، وكذلك النمو العقلي يؤثر في النمو الانفعالي؛ فعندما يبدأ المولود في الشهر الثامن بتمييز الوجوه بشكل أدق يبدأ أيضًا بالخوف من الغرباء.

7 مبدأ الاختلاف في معدل النمو

لكل جانب منحىً خاص به في النمو وإن كانت مترابطًا ومتداخلًا كما سبق وأن ذكرنا في المبدأ السادس.

- معدل الزيادة في النمو الجسمي كبير في المراحل الأولى من حياة الطفل، في حين يكون معدل النمو اللغوي أقل بكثير من النمو الجسمي في نفس الفترة، ثم يكون النمو اللغوي سريعًا بين السنة الأولى والثانية، (فبينما ينهي الطفل عادة سنته الأولى ولديه في محصوله اللغوي عدة كلمات فقط فإنه وبنهاية السنة الثانية، يكون معدل الكلمات التي في محصوله ٢٠٠ - ٥٠٠ كلمة).
- ينمو الجنين بسرعة كبيرة، ثم تتباطأ بعد الميلاد، وتزداد بعد ذلك في مرحلة المراهقة.

beadaya.com | موقع بداية التعليمي